

## الحر يعجل بنضوجه .. تعرف الى أكبر المستفيدين من أزمة المناخ؟



العراق - رويترز

في ظل أزمة المناخ العالمية الحالية والارتفاع القياسي في درجات الحرارة الذي خلف وراءه حرائق شديدة ضربت دولاً عدّة من العالم في هذه الوقت من العام، معطوفاً على مستويات جفاف غير مسبوق، تلفت بسببه المحاصيل الزراعية ولاسيما التي لا تتحمل درجات الحرارة العالية، بينما يصمد النخيل ليبقى المستفيد الوحيد من الأزمة

وعلى عكس كثير من المزارعين الذين تتلف الحرارة الشديدة في العراق محاصيلهم هذا الصيف، يقول مزارع النخيل «العراقي عباس علي عبد اللطيف إنه ينتظر الجو الحار في موسم الصيف هذا «على أحر من الجمر

فكلما زاد ارتفاع درجات الحرارة، التي تصل هذه الأيام إلى نحو 50 درجة مئوية في البصرة بجنوب العراق، زادت سعادة عبد اللطيف لأن الحرارة تُعجل بنضوج محصول التمر على شجر النخيل الذي يزرعه، كما أن ارتفاع الحرارة يسهم في زيادة إنتاج النخيل وكذلك زيادة جودته

وقال المزارع عباس علي عبد اللطيف لتلفزيون رويترز «احنا ننتظر الجو الحار على أحر من الجمر مثل ما يقولون، هذا المصطلح العام، بينما أكو ناس تتأثر بدرجات الحرارة المرتفعة، يعني أكو ناس لا تريد درجات الحرارة المرتفعة باعتبار سوء الأحوال الجوية وسوء الخدمة اللي موجودة والأشجار تتأثر والناس تتأخر عن عملها، احنا ننتظر درجات الحرارة على أحر من الجمر، ليش، لأن الحرارة تخدمنا في نضوج التمر مالتنا (الخاصة بنا

وأضاف «بعض النباتات احترقت الأوراق، ما تتحمل درجات حرارة عالية إلا أن النخيل يتحمل درجات الحرارة العالية ونحن فرحنا بهذا الارتفاع لأن زادت إنتاجية النخل وثانيا حصلنا على إنتاجية متميزة من التمر وجودة عالية من التمر بسبب ارتفاع درجات الحرارة بالرغم من تأثيره على بقية المحاصيل كان أكثر إلا أنه على النخلة جاب إنتاجية عالية» وجودة أكثر

أضف إلى ذلك أن ارتفاع درجات الحرارة يعني أنه يمكن لعبد اللطيف استخراج وإنتاج شراب التمر المعروف باسم «دبس دمة» الشائع بين المستهلكين، والذي يحتاج إلى الكبس والترك تحت أشعة الشمس

وقال عبد اللطيف «إضافة إلى ذلك نستفاد من موجة الحرارة المرتفعة، نأخذ هذه الثمار نضع منها الدبس (عسل التمر) الذي يسمى دبس دمة، اللي أغلب الناس تعرفه، هذا الدبس ما يتكون إلا عن ارتفاع درجة الحرارة العالية لأن هذا التمر يؤخذ ويوضع في مكابس ويعرض إلى أشعة الشمس، فكلما كانت أشعة الشمس مرتفعة كلما حصلنا على نوعية جيدة من الدبس الذي يُعرف باسم دبس الدمة

وقال عبد العظيم كاظم عبد الكريم، مدير قسم النخيل في مديرية زراعة البصرة، وهو يقطف ثماراً من نخلة في بستان «هذه نخلة حلوي (اسم نوع من النخيل) إذا نلاحظ الثمار ماله أغلبها صفراء وقسم متحولة إلى رطب، مثلاً هذه رطبة لدينا هنا رطب كثير هذا في محافظة البصرة لأن ارتفاع درجة الحرارة الآن ٥٠ درجة مئوية في حين في المحافظات الأخرى يتأخر هذا بعد ١٠ إلى ١٥ عشر يوماً حتى يصل إلى هذا المستوى بسبب انخفاض درجة الحرارة. طبعاً قد يكون لديهم درجة الحرارة العظمى متساوية لكن نحن درجة الحرارة الصغرى لدينا مرتفعة جداً، فهذا نسميه «التجميع الحراري، هذه الثمرة من تتحول من اللون الأخضر إلى اللون الأصفر تحتاج إلى تجميع حراري معين

وارتفعت درجات الحرارة العالمية الأسبوع الماضي إلى مستويات قياسية تاريخية تسببت في إشعال حرائق غابات. بينما غمرت أمطار غزيرة مدناً في أنحاء المعمورة

وبحسب الأمم المتحدة فإن العراق هو خامس أكثر دول العالم عرضة لتداعيات أزمة تغير المناخ

ويتسبب الجفاف وارتفاع درجات الحرارة في تصحر الأراضي الزراعية ويجعل أجزاء كبيرة من العراق لا تكاد تصلح للسكن خلال أشهر الصيف. وسجلت البلاد درجات حرارة قياسية بلغت 52 درجة مئوية على الأقل في السنوات الأخيرة.